ولا ادغام لانه لو اعل بقلب عينه فجعله الفا او بادغام العين في اللام
لوجب ان يفعل مثل ذلك في المضارع اذ هو في مثل ذلك تابع للماضي
في الاعلال فيقال يحاي فيكون في اخره ياء مضمومة وهو مرفوض في تعارض
كلامهم كما علمت ولا يمكن حذف الضمة من لامه كما فعل ذلك في يرمي
لوجود المانع من ذلك هنا وهو سكون ما قبلها ثم اعلم انه يجوز
فيه الادغام لاجتماع المثلين فيقول حيّ بادغام اولى اليائين في
الاخرى ولم يجز في مضارعه الا الفك لما تقدم ولغة الادغام هي اللغة
الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويجوز لك في
ماضيه حينئذ الفتح على الاصل والكسر بنقل كسرة الياء اليها وهو مع
ما تقدم نظير ما في كسرة فاء مست وظلت فيقال هنا من ادغم بنقل
حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الكسرة من غير نقل
ابقاء الفتحة تنبيه ـــــ مر حاصل القول في ادغام ما عينه ولامه يا
وان اما ان تكون الثانية ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة لم
يجز الادغام نحو حييت وان كانت متحركة فان كان ما قبلها مفتوحا
قلبت الفا نحو احيا وان كان غير مفتوح وحركتها حركة اعراب فلا
ادغام ايضا نحو رايت محييا لان عروض الحركة كعروض السكون في نحو حييت
فكلاهما مانع من الادغام او حركتها حركة بناء او البناء منتظر فيه فالفك
والادغام نحو حيي قال في الافصاح والفك في حيي اكثر في كلامهم وهو
مناف لما ذكره التفتازاني هنا ونقول في مضارع الفك والمدغم يحيى
كيرضى فلا ادغام فيه لعدم لزوم الياء المضمومة واصله يحيي بياء مضمومة
في اخره فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقول في مصدره حياة
اصله حيية فقلبت الياء الاخيرة الفا وكتبت بصورة الواو على لغة
من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره
الزمخشري في كشافه قال التفتازاني والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف
بالواو اقتداء بنقله لان خط المصحف سنة متبعة فلا يتعدى فيه

كما انه

كما انه لا يتعدى في ساير ما كتب فيه على غير قياس وفي غيره بالالف كحياة
لانها وان كانت منقلبة عن الياء اذا كانت قبلها ياء تكتب بصورة
الالف الا في يحيى وريّا علمين فان قلت هل يقاس عليهما كل علم مثلهما
ام ذلك خاص بهما قلت الذي يظهر من كلام ابن الحاجب وغيره انه
يقاس عليهما لكن قال في التسهيل لا يقاس عليه علم شكله خلافا
للمبرد انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مشبعا في بحث الناقص
وانما كان هذا هو الحق لعدم اطراد الرسم الواوي في كل ما كان
اصله الواو نحو فتاه لم يرسموا ما اتصل به الضمير من الالفاظ المذكورة
على الاصل وفاقا للمصحف الامام هذا وقد جمعوا في رسمهم الربوا
بين الواو والالف شذوذا جمعا بين العوض والمعوض وكان النكتة
فيه ان الواو صورة ما انقلبت عنه الالف زادوا الالف تنبيها على
ان القياس كتابتها الفا فان قلت مقتضى هذا ان تكتب بعد واو
الصلوة والزكوة ايضا فان النكتة في ذلك واحدة قلت النكتة
لا يجب اطرادها ونقول في اسم الفاعل المجرد من هذا الفعل هو
حيي بلا ادغام لاجل ان لما ذكرنا في روي من ان المعنى على الثبوت
ولم يجز فيه حيّ بالادغام حملا على الفعل في الفك لان اسم الفاعل
فرع الفعل في الاعلال فيعل حيث يعل ويصح حيث يصح دون الادغام
فلا يلزم ادغامه حيث يدغم وفكه حيث يفك فلا يلزم من جواز
حيي بالفك في الفعل جواز حييّ بالفك في اسم الفاعل ولو سلم جواز
حمله عليه فيه ايضا فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى ونقول
في هذا الفعل اذا اسندته الى ضمير اثنين حييا بفك الادغام و
حيّا بالادغام وفي اسم الفاعل المثنى منه حييان بلا ادغام وفي
الفعل المسند الى ضمير الجمع المذكر حيوا بلا ادغام قال الشاعر
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ويقال فيه ايضا
حييوا بفك الادغام ونقول ايضا اخوم احيا في جمع حي والفعل

Copyright King Saud University